

عبد الله بن خليفة آل خليفة فالتقى الجيش البحرى بأل عبد الله عند موضع يسمى راس (تنوره) وجرت بينهما معركة عظيمة اسفرت عن انكسار جيوش آل عبد الله بعد أن قتل رئيسهم الشيخ مبارك وأخوه الشيخ راشد ابنا الشيخ عبد الله . وقتل أيضا من كبار خواصهم بشر بن رحمة الجلاهمة و(مريط) من بنى هاجر . وتسمى هذه الواقعة . (وقعة تنوره) وذلك سنة (١٢٧٦هـ)

١٢٦٧

وقعة الدولاب

وفي سنة (١٢٧٠) جهز آل عبد الله جيشا لمهاجمة البحرين وقرروا مهاجمتها على حين غفلة من أهلها . فلما دخل فصل الربيع وخرج أهل البحرين للغوص على اللؤلؤ حسب العادة رأى آل عبد الله الفرصة مناسبة للهجوم فجمعوا سفن (أهل قطر) وجعلوا يشحنوها بالرجال للمسير الى البحرين .

فاما انقطعت . سفن أهل قطر عن مسابلة البحرين . احس بذلك الشيخ على بن خليفة بالمكيدة وتا كدله ذلك . وكان مقره يومئذ في المنامة وأخوه الحاكم (المحرق) فارسل الشيخ على الى الحاكم يعامه بانقطاع سفن أهل قطر . وانه يخشى أن يكون ذلك لمكيدة هم عازمون عليها . ثم ان الشيخ على اتفق مع أخيه

الحاكم على انه ان هاجمه أحد (يطلق مدفعين فقط) علامة على ظهور رطلائع الاعداء .

فلما كان اليوم الثاني من المذاكرة وصل آل عبد الله بجيوشهم ونزلوا امام نخل يسمى (دولاب منى) في مقاطعة (سنابس) من البحرين . وقبل أن يستكمل خروجهم من السفن بلغ الخبر للشيخ على فامر في الحال باطلاق مدفعين (اشارة) لآخيه الحاكم في المحرق وبادرهم هو بمن معه من الابطال وأتاه اخوه راشد بن خليفة بجيش من الفرسان وهاجما الاعداء بما لديهم من القوة وكان بعضهم قد خرج من السفن فاصلياهم نارا حامية بالمدافع والبنادق فبهت الخضم لما راه من وفرة جيش البحرين وعظيم استعدادهم . بينما كان يظن أن البلدة خالية من الرجال بسبب (الغوص) وأهلها غافلون .

وبعد مناوشات طفيفة فرّ الاعداء الى سفنهم لايلوون على شيء ولم يقتل منهم سوى عشرة أشخاص فقط ثم وصل الحاكم بجيشه من المحرق فوجد العدو قد انكسر ويسالة أخيه الشيخ على فائى على شجاعة أخيه وشدة حزمه وحسن فراسته واصالة رأيه وعلو همته .

وكان في ضمن جيش الشيخ على يومئذ الشيخ سالم بن درويش

آل عجمي رئيس قبيلة (المناعة) واحد شجعان العرب المشهورين
وأرخوا هذه الواقعة بلفظ (خرعت) لانها خرعت العدو أي
أرهبته ففر بدون قتال يدكر . وذلك سنة (١٢٧٠) وسميت وقعة
الدولاب نسبة الى دولاب نخيل بلدة منى . والدولاب في
اصطلاحهم هو الناعور أي السواني التي يستقى بها الماء .
وفي هذه السنة ولد والد المؤلف فيذكر ترجمة حاله استطراداً